

ويتبرأ من حوله وقوته.

وكان أحب الطعام إليه صلى الله عليه وسلم ما كثرت عليه الأيدي .  
 وكان صلى الله عليه وسلم يجلس للأكل كالعبد فيجمع بين ركبته وبين قدميه كما يجلس المصلي ، إلا أن الركبة تكون فوق الركبة ، والقدم فوق القدم ، وكان كثيراً ما يقول : إنما أنا عبدٌ آكلُ كما يأكل العبد وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ . وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الطعام الحارَّ ويقول : إنه غير ذي بركة فأبردوه ، وإن الله لا يطعمنا ناراً . وكان صلى الله عليه وسلم يأكل مما يليه ويأكل بأصابعه الثلاث ، وربما استعان بالربع<sup>(١)</sup> ، وكان لا يأكل قطُّ بإصبعين ، ويقول : إنه فعلُ الشيطان . وكان صلى الله عليه وسلم يأكل القثاءَ بالرطبِ وبالمِلح ، وكان أحب الفواكه الرطبة إليه الرطبُ والعنب . وكان صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالخبز وبالسَّكر ، وربما أكله بالرطب ، ويستعين باليدين جميعاً . وكان صلى الله عليه وسلم أكثرَ طعامه التمرُ والماء . وكان صلى الله عليه وسلم يجمع بين التمر واللبن ويسميها الأطينين . وكان أحب الطعام إليه صلى الله عليه وسلم اللحم ، ويقول : إنه يزيدُ في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة . وكان صلى الله عليه وسلم يكرهُ إدمانَ أكل اللحم ويقول : إنه يُقْسِي القلبَ . وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الثريدَ باللحم والقرع ، ويُحبُّ القرع ويقول : إنه شجرة أخِي يونس وكثيراً ما يقول لعائشة رضي الله عنها : إذا طَبَخْتَ دُبَّاءَ<sup>(٢)</sup> ، فأكثرِي من مرقها فإنه يشد القلب الحزين . وكان صلى الله عليه وسلم لا يستكبر عن إجابة الأمة والمسكين ويقول له ليك .

(١) الإصبع : مؤنثة . وقد تذكر .

(٢) الدُّبَّاء ، بضم الدال وتشديد الباء : القرع ، واحلته دُبَّاءة .